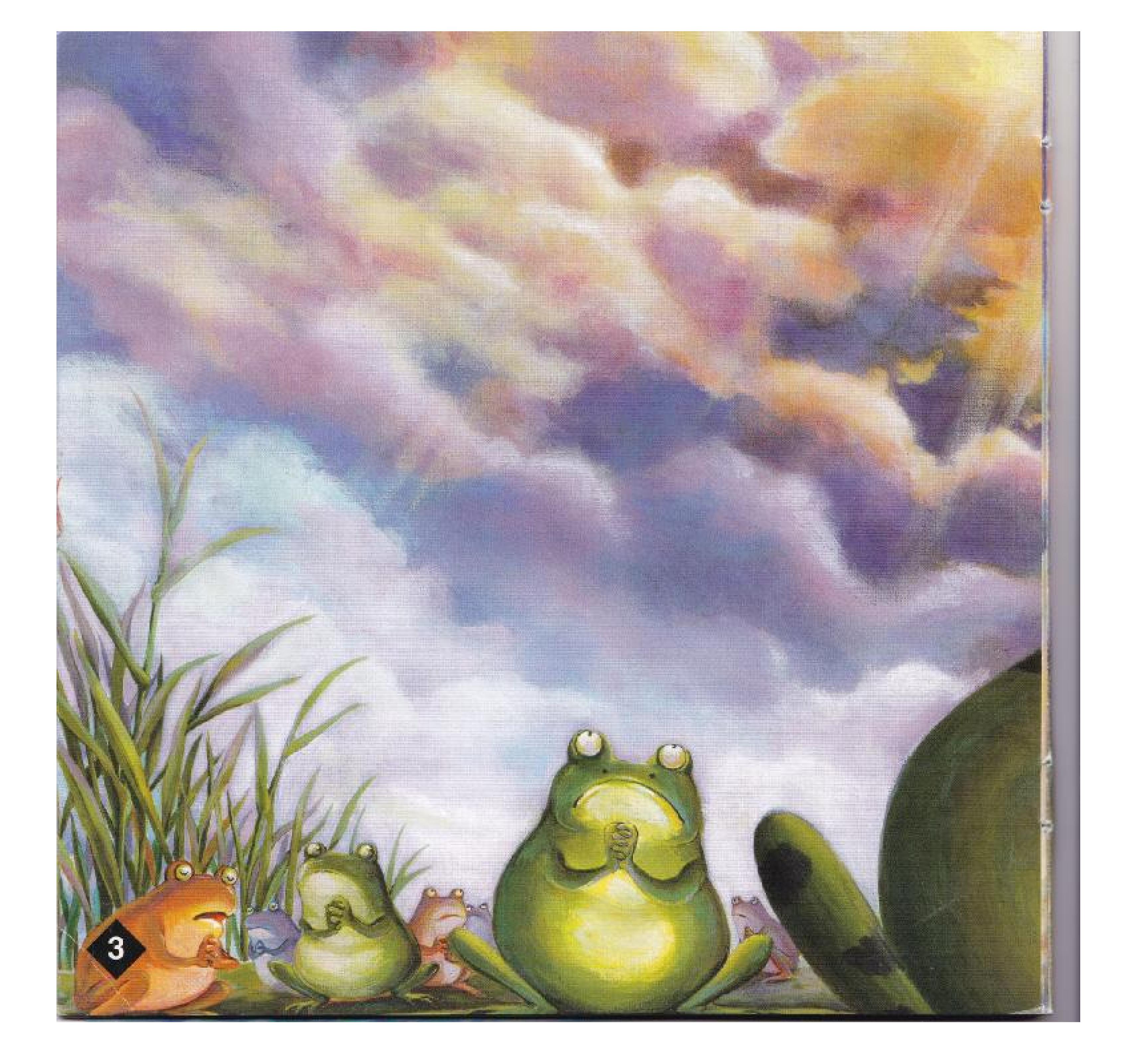

سلسلة حكايا
وعِبَر
الضَّفادعُ
تَبْحَثُ
عَنْ مَلِكٍ
ق 1390


٥
الضَّفادِعُ تبحثُ
عن ملك
يُحْكى أَنَّ مَجْموعَةً مِنَ
الضَّفادِعِ كانَتْ تَعيشُ في
بِرْكَةٍ بِسَعادَةٍ وَأَمانٍ.
1


ذاتَ يَوْمٍ، عَقَدَتِ الضَّفادِعُ اجْتِماعًا وافَقَتْ فيهِ
بالإجْماعِ عَلى حاجَتِها إلى مَلِكٍ يُحْكُمُها.
لِذَلِكَ، راحَتْ تَدْعو وَتَتَوَسَّلُ قائِلَةً: «يا لَيْتَ لَنا
هُنا في مَمْلَكَتِنا مَلِكًا يَحْكُمُنا».





وَكأَنَّما اسْتُجيبَ دُعاؤُها، إِذْ سَقَطَ فَجْأَةً جِذْعُ شَجَرَةٍ ضَخْمٌ، في مِياهِ البِرِكَةِ مُحْدِثًا دَوِيًّا عاليًا قَوِيًّا: بَنْغْ!

خافَتِ الضَّفادِعُ وَراحَتْ تَقْفِزُ وَتَغوصُ إِلى قاعِ البِرْكَةِ، مُعْتَقِدَةً أَنَّ المَلِكَ هَذا كانَ قَوِيًّا وَعَنيفًا جِدًّا.



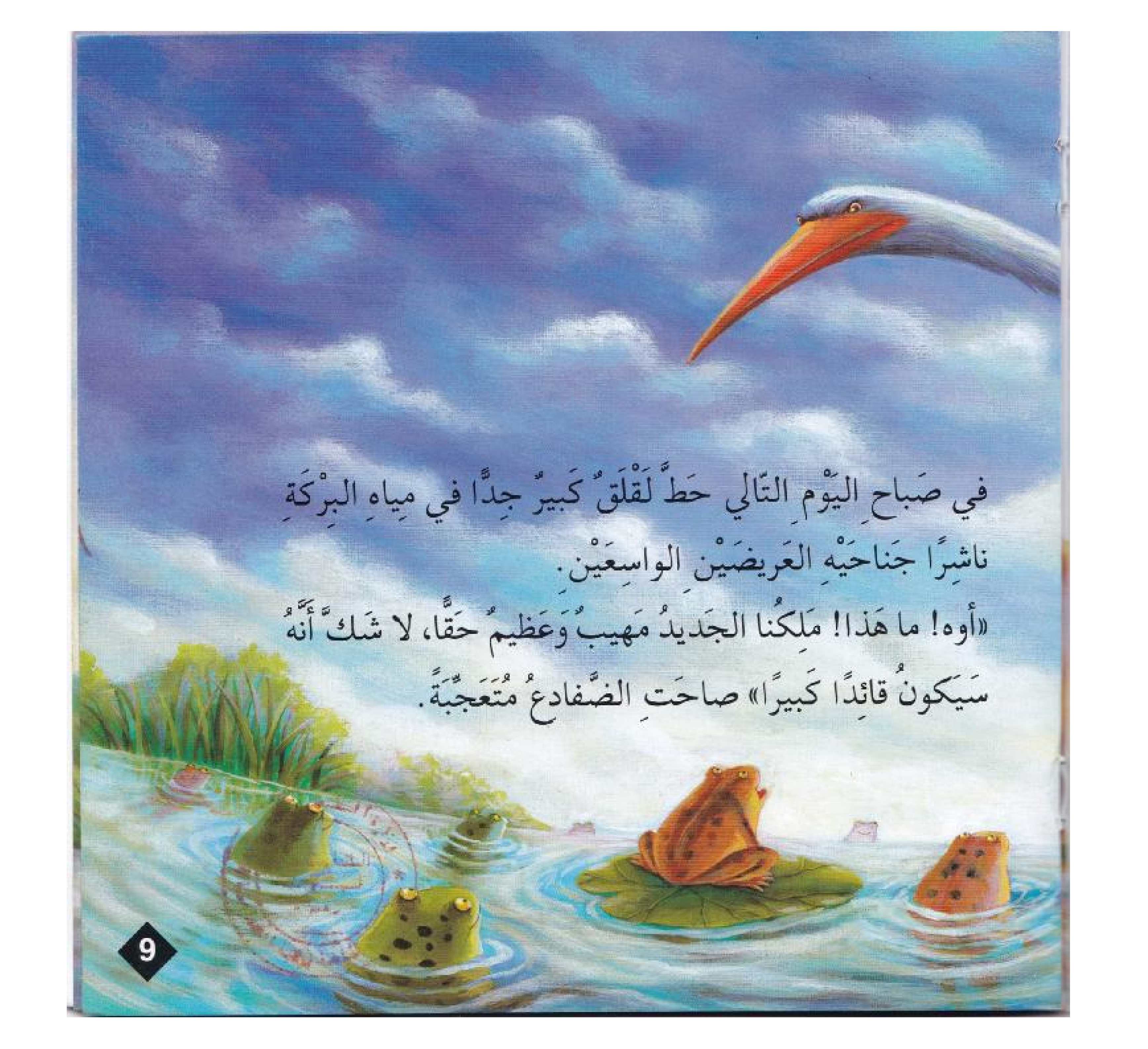
وَحينَ زالَ خَوفُ الضَّفادِعِ، تَسَلَّقَتِ الجِذْعَ وَبَدَأَتْ تَلْعَبُ وَتَرْقُصُ فَوْقَهُ.
وَمَرَّةً أُخْرى، راحَتِ الضَّفادِعُ تَسْتَمْتِعُ بِحَياتِها في البِرْكَةِ الصَّغيرَةِ.
ولَكِنْ خابَ ظَنُّها لاحِقًا عِنْدَما اكْتَشَفَتْ أَنَّ الجِذْعَ يَتَمَدَّدُ فَوْقَ الماءِ دونَ حَراكٍ وَدونَ أَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا.



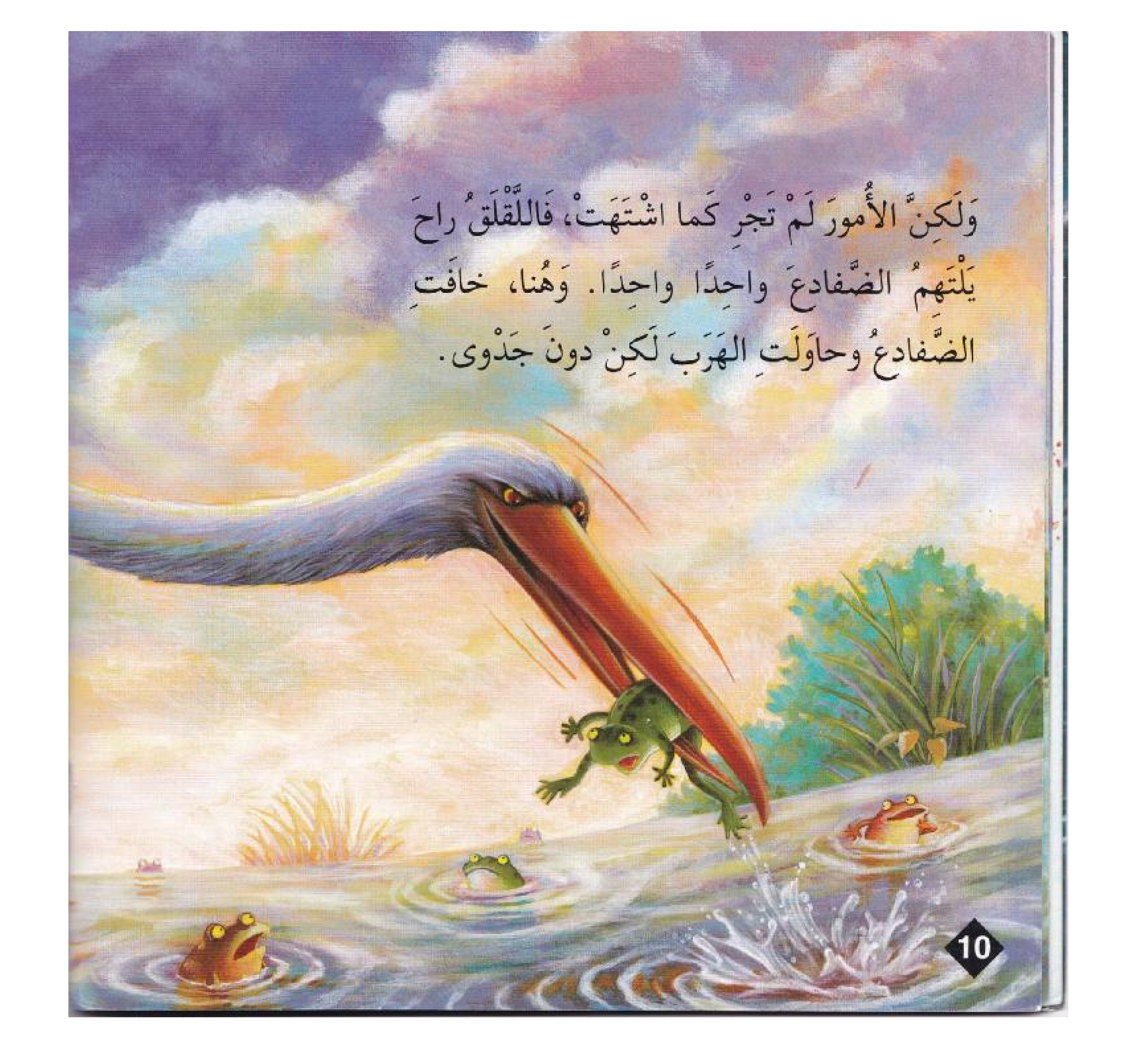


مَرَّةً ثانِيَةً، دَعَتِ الضَّفادِعُ وتَضَرَّعَتْ مُنَقْنِقَةً: «آهِ لَوْ يأْتينا مَلِكٌ جَبّارٌ يَحْكُمُنا بَدَلَ المَلِكِ الأَوَّلِ النّائِمِ أَبَدًا».





فِي صَباحِ اليَوْمِ التّالي حَطَّ لَقْلَقٌ كَبيرٌ جِدًّا في مِياهِ البِرْكَةِ
ناشِرًا جَناحَيْهِ العَريضَيْنِ الواسِعَيْنِ.
«أوه! ما هَذا! مَلِكُنا الجَديدُ مَهيبٌ وَعَظيمٌ حَقًّا، لا شَكَّ أَنَّهُ
سَيَكونُ قائِدًا كَبيرًا» صاحَتِ الضَّفادِعُ مُتَعَجِّبَةً.



وَلَكِنَّ الأُمورَ لَمْ تَجْرِ كَما اشْتَهَتْ، فَاللَّقْلَقُ راحَ يَلْتَهِمُ الضَّفادِعَ واحِدًا واحِدًا. وَهُنا، خافَتِ الضَّفادِعُ وحاوَلَتِ الهَرَبَ لَكِنْ دونَ جَدْوى.



وَيَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، كانَ اللَّقْلَقُ الشَّرِهُ يَأْكُلُ الضَّفادِعَ، وَفي النِّهايَةِ جاءَ اليَوْمُ الَّذي لَمْ يَبْقَ فيهِ ضِفْدَعٌ واحِدٌ في البِرْكَةِ.



العِبْرَةُ:

١: ما كلُّ ما يتمنّى المرءُ يُدركُهُ.
تجري الرياحُ بما لا تشتهي السُّفُنُ

